وبمحل الحوادث حادث ومن قال القرآن مخلوق واراد به نفي الكلام الازلي يكون كافرا وهو مذهب المعتزلة ومن قال القرآن مخلوق واراد به الكلام اللفظي الغير القايم بذات الله ولم يرد نفي الكلام الازلي يكون كافرا لكن هذا الاطلاق خطأ لانه يوهم الكفر م ومما ذكره الله تعالى في القرآن عن موسى وغيره من الانبياء عليهم السلام وعن فرعون وعن ابليس فان ذلك كله كلام الله تعالى اخبارا عنهم وكلام الله تعالى غير مخلوق وكلام موسى وغيره من المخلوقين مخلوق والقرآن كلام الله تعالى لا كلامهم ش يعني ان مما ذكره الله تعالى في القرآن اخبارا عن موسى وعيسى وغيرهما من الانبياء عليهم السلام وعن فرعون وابليس وانما قال ذلك بكلامه القديم الذي كتبت الكلمات الدالة عليه في اللوح المحفوظ قبل خلق السموات والارض لا بكلام حادث والاخبار عنهم نقل بالمعنى لا باللفظ لان كلام موسى وغيره من المخلوقين مخلوق وكلام الله تعالى غير مخلوق ويؤيده ان قد ترد في القرآن ما بلغ حد الاعجاز وليس بمكن ذلك من البشر ومن المعلوم ان ما نقل من مخلوق فيما القرآن يزيد على قدر ثلاث آيات فيكون القرآن كلام الله لا كلامهم فاذا لا فرق بين القصص المذكور في القرآن وبين آية الكرسي وسورة الاخلاص في كون كل واحد منهما

كلام

وبه نستعين

كلام الله تعالى م وسمع موسى كلام الله تعالى كما في قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما ش وهو منتهى مراتب الوحي خص به موسى من بين الرسل وقد فضل الله محمدا صلى الله عليه وسلم بان اعطاه مثل ما اعطى كل واحد منهم كلم الله موسى ليلة الخميس في الطور وكلم الله محمدا عليه الصلاة والسلام ليلة المعراج حين كان قاب قوسين او ادنى وبينهما بون بعيد قال الامام فخر الدين الرازي في تفسير قوله تعالى فلما اتاها نودي من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى اني انا الله رب العالمين اعلم ان شاطئ الوادي جانبه وجاء النداء عن يمين موسى من شاطئ الوادي من قبل الشجرة وقوله تعالى من الشجرة بدل من قوله من شاطئ الوادي بدل اشتمال لان الشجرة كانت نابتة على شاطئ الوادي احتجت المعتزلة على قولهم ان الله متكلم بكلام يخلقه في جسم بقوله من الشجرة فان هذا صريح في ان موسى سمع النداء من الشجرة والمتكلم بذلك النداء هو الله تعالى وهو منزه عن ان يكون في جسم فثبت انه تعالى انما يتكلم بخلق الكلام في جسم اجاب القائلون بقدم الكلام فقالوا لنا مذهبان الاول قول ابي منصور الماتريدي وائمة ما وراء النهر وهو ان الكلام القديم القايم بذات الله تعالى غير

Copyright © King Saud University